

شهوة التصنيف

أشكو إلى ربي بلاءَ زماني
إن قلتُ : نبغي دعوةَ عصريةً
أو قلتُ : أين قيادةٌ وإدارةٌ ؟
أو قلتُ : نخرجُ في البلاد لدعوةٍ
أو قلتُ قولاً في السياسةِ صائباً
أو قلتُ : فاعفوا واصفحوا عن مذنبٍ
أو قلتُ : يا حكامنا فلتتقوا
أو قلتُ : بيعتُ حاكمٍ في ذمتي
أو قلتُ : آل البيتِ فارعوا حقهم
أو قلتُ مدحاً في صحابةِ أحمدٍ
أو قلتُ : فابكوا من ذنوبٍ أوبقتُ
فسكتُ لم أنبس بحرفٍ واحدٍ
ثم اعتزلتُ فلم أشارك جمعهم
فعلمتُ مهما آتته من قولةٍ
من فتنةِ التصنيفِ في الأديانِ
قالوا : فتى مستغربٌ علماني !
قالوا : انتمى لجماعةِ الإخوانِ !
قالوا : من التبليغِ ذي الجولانِ !
قالوا : سروريُّ وذو عدوانِ !
قالوا : يرى الإرجاءِ في الإيمانِ !
قالوا : الخروجِ على ذوي السلطانِ !
قالوا : هو الجاميُّ ذو البهتانِ !
قالوا : تشييعٌ أو فتى إيراني !
قالوا : أنصباً ؟ غاضه الحسنانِ !
قالوا : هو الصوفيُّ ذو الوجدانِ !
قالوا : المدهنُّ لأذبالكتانِ !
قالوا : يخططُ في الخفا لهوانِ !
سيقالُ : سارَ على اعتقادِ فلانِ

شعر

عبد الرحيم الجمعان

